صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مزيد الى الهضب المعروف بهضب الراقي وربما طاب لهم البر وامتد بهم المرعى أوان خصب الشتاء فتوسعوا في الأرض وأطالوا عدد الأيام والليالي حتى تعود مكة المعظمة وراء ظهورهم ويكاد سهيل يصير شامهم ويصيرون مستقبلين بوجوههم الشام وقد تشعب آل مرا ايضا شعبا كثيرة وهم آل احمد بن حجي وفيهم الإمرة وآل مسخر وآل نمي وآل بقرة وآل شماء .

وممن ينضاف اليهم ويدخل في إمرة أمرائهم حارثة والحاص ولام وسعيدة ومدلج وقرير وبنو صخر وزبيد حوران وهم زبيد صرخد وبنو غني وبنو عز قال ويأتيهم من عرب البرية آل طفير والمفارجة وآل سلطان وآل غزي وآل برجس والخرسان وآل المغيرة وآل ابي فضيل والزراق وبنو حسين الشرفاء ومطين وخثعهم وعدوان وعنزة قال وآل مرا ابطال مناجيد ورجال صناديد وأقيال قل كونوا حجارة او حديدا لا يعد معهم عنترة العبسي ولا عرابة الأوسي الا ان الحظ لحظ بني عمهم مما لحظهم ولم تزل بينهم نوب الحرب ولهم في اكثرها الغلب قال الشيخ شهاب الدين ابو الثناء محمود الحلبي C كنت في نوبة حمص في واقعة التتار جالسا على سطح باب الإصطبل السلطاني بدمشق إذ اقبل آل مرا زهاء اربعة آلاف فارس شاكين في السلاح على الخيل المسومة والجياد المطهمة وعليهم الكزغندات الحمر الأطلس المعدني والديباج الرومي وعلى رؤسهم البيض مقلدين بالسيوف وبأيديهم الرماح كأنهم صقور على صقور وأمامهم العبيد تميل على الركائب ويرقصون بتراقص المهارى وبأيديهم الجنائب التي اليها عيون الملوك صورا ووراءهم الظعائن والحمول ومعهم مغنية لهم تعرف بالحضرمية